Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمّا **الخَزْمُ**، بالزاي، فهو علّة مفارقة غير ملازمة، ولا يُعتد به في الوزن، وهو زيادة أربعة أحرف فما دونها[1] على أول الصدور والأعجاز خاصة، ولا يُزاد في الحشو، ولا يخصّ بحراً من البحور. ولم يُسمع أكثر من أربعة أحرف، وهو قليل في شعر المتقدّمين، وهو في شعر المتأخرين غير موجود، وإن وُجد فغير محمود. ومثاله أن تنشد قول حسّان بن ثابت الأنصاري[2] (رضي الله عنه)[3] :

رُبَّ حِلمٍ أضاعه عدم الما ل وجَهْلٍ غَطَّا[4] عليه النعيمُ

فتجده صحيح الوزن، وهو من بحر الخفيف، وتقطيعه :

رُبْبَحِلْمن أضاعهو عَدَمُلْمَا لِوَجَهْلِنْ غَطَاعَلَىْ هِنْنَعيمو
فاعلاتن مفاعلن فَعِلاتن فعِلاتن مفاعلن فاعلاتن

فلو قدرت أن المعنى قاده إلى زيادة فاء فقال : فرب حلم... البيت، لقلت : هذه الفاء معتدٌّ بها في المعنى ؛ لأنها جوابٌ لشرط متقدّم

---

(١) في أ :وهو زيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أو أربعة.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد : الصحابي، شاعر النبي ﷺ، وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها تقريباً في الإسلام. وكان من سكان المدينة. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام. عمي قبيل وفاته. لم يشهد مع النبي مشهداً لعلة أصابته. وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه، وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله. وكان شديد الهجاء فحل الشعر. توفي بالمدينة سنة ٥٤ هـ.

انظر : الأغاني / ١٣٤:٤، والأعلام /١٨٨:٢، ومعجم المؤلفين / ١٩١:٣.

والبيت موجود في ديوانه ص ٢٢٥ ورسالة الغفران / ٥٤١ ومجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي. / ١٢٥.

(٣) ما بين القوسين زيادة في ب، جـ.

(٤) في هامش ب : غطا : مخفف، ذكره عمر الصقلي في كتابه المسمى تثقيف اللسان وتلقيح الجنان في باب ما شُدّد والأصل تخفيفه.